Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا بل شمل عطفه الأحياء ، فكانت له قصعة يقال لها الغراء . وكان له سيف محلى يسمى ذا الفقار ، وكانت له درع موشحة بنحاس تسمى ذات الفضول ، وكان له سرج يسمى الداج وبساط يسمى الكز وركوة تسمى الصادر ، ومرآة تسمى المدلة ، ومقراض يسمى الجامع ، وقضيب يسمى الممشوق . .

وفى تسمية تلك الأشياء بالأسماء معنى الألفة التى تجعلها أشبه بالأحياء المعروفين ممن لهم السمات والعناوين ، كأن لها « شخصية » مقربة تميزها بين مثيلاتها ، كما يتميز الأحباب بالوجوه والملامح وبالكنى والألقاب . .

* * *

هذه العاطفة الإنسانية التى رحبت حتى شملت كل ما أحاطت به وأحاط بها لم تكن هى كل أداة الصداقة فى تلك النفس العلوية . بل كان معها ذوق سليم يضارعها رفعة ونبلا ويتمثل – فيما يرجع إلى علاقات النبى بالناس – فى رعاية شعورهم أتم رعاية وأدلها على الكرم والجود . .

« كان إذا لقيه أحد من أصحابه فقام معه قام معه ، فلم ينصرف حتى يكون الرجل هو الذى ينصرف عنه . وإذا لقيه أحد من أصحابه فتناول يده ناوله إياها فلم ينزع يده منه حتى يكون الرجل هو الذى ينزع يده منه . . » .

« وكان إذا ودع رجلا أخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل هو الذى يدع يده . . » .

« وكان أرحم الناس بالصبيان والعيال » . . « وإذا قدم من سفر تلقى بصبيان أهل بيته » .

« وكان أشد حياء من العذراء فى خدرها ، وأصبر الناس على أقدار الناس » . .

يحفظ مغيبهم كما يحفظ محضرهم ويقول لصحبه : « من اطلع فى كتاب أخيه بغير أمره فكأنما اطلع فى النار » .

ومع العاطفة الانسانية والذوق السليم والأدب الكريم : سمت جميل ونظافة بالغة وحرص على أن يراه الناس فى أجمل مرآه .